المملكة الأردنية الهاشمية

دائرة الشؤون الفلسطينية

مديرية الدراسات والإعلام

الانتهاكات الإسرائيلية في القدس المحتلة

خلال شهر كانون الأول ٢٠٢٣

انتهاكات الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة لشهر كانون الأول ٢٠٢٣

فهرس المحتويات	
الموضـــــــــــــوع.	الصفحة
- موجز تنفيذي.	٣
أ. شهداء وجرحى.	٥
ب. أسرى ومعتقلون.	٦
ت. اقتحامات لتجمعات سكنية.	٧
ث. انتهاكات ضد المقدسات.	٨
ج. مصادرة، تدمير واعتداء على ممتلكات عامة وخاصة.	١٠
ح. أنشطة استيطانية وتهويديه.	١١
خ. هدم/ إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية.	١٢
د. حواجز عسكرية مفاجئة إغلاقات وحصار.	١٣
ذ. انتهاكات المستوطنين.	١٣
ر. اعتداء على قطاع التعليم	١٣

- **موجز تنفيذي لشهر كانون الأول ٢٠٢٣: -**

صعدت قوات الاحتلال الاسرائيلية، خلال الشهر موضوع التقرير، كانون الأول ٢٠٢٣، من انتهاكاتها المعهودة ضد القدس المحتلة؛ بسكانها ومقدساتها وممتلكاتها، كما شهد الشهر تصعيدا واضحًا لكافة الممارسات الاحتلالية بكافة صورها في تحدٍ صارخ لجملة من المواثيق والمعاهدات والقرارات الدولية ذات الصلة نستعرض منها: -

- **شهد العام ٢٠٢٣ ارتقاء (٥١) شهيدًا مقدسيًا من بينهم (٢٠ طفلًا) بعد استهدافهم بإطلاق النار بحجة "تنفيذ عمليات إطلاق نار، دهس، طعن،**
- **بلغ إجمالي الاعتقالات لشهر كانون الأول ٢٠٢٣ رصد نحو (٣٠٨١) حالة اعتقال لمواطنين في كافة مناطق محافظة القدس ومن بين المعتقلين ٣١٨ طفلًا و١٣٥ سيدة، وبالمقارنة مع السنوات السابقة، بلغ عدد الاعتقالات في العام ٢٠٢١، (٢٨٧٩ حالة اعتقال)، أما في العام ٢٠٢٢، فكانت الاعتقالات، (٣٥٠٤ حالة اعتقال).**
- **تنفيذ سلسلة من الاقتحامات لعديد من التجمعات السكنية في كافة أرجاء الضفة الغربية بلغت بمجملها (١٤٧٠) في مختلف محافظات الضفة الغربية، وكان نصيب القدس منها (٦١).**
- **تصعيد الانتهاكات بحق المقدسات، وبخاصة ضد الاقصى المبارك / الحرم القدسي الشريف، إذ تصاعدت اقتحامات المستوطنين خلال العام ٢٠٢٣، من خلال تسجيل اقتحام (٥٥١٥٨ مستوطنًا) و (٧٤٩٨٧٧) تحت مسمى "سياحة" المسجد الأقصى المُبارك خلال الامر الواقع الذي فرضه الاحتلال والمسمى بالفترتين الصباحية والمسائية بحماية مشددة من شرطة الاحتلال، أدّوا خلالها طقوسًا تلمودية من بينها السجود الملحمي وحاولوا إدخال القرابين عدة مرات خلال أيام ما يُسمى بعيد الفصح اليهودي. كان أعلاها في شهر تشرين الأول(٨٠٠٦) ، وبالمقارنة مع السنوات السابقة بلغ عدد المستوطنين المقتحمين خلال العام ٢٠٢١، (٣٩,٣٤٤ مستوطنًا) بينما بلغ العدد في العام ٢٠٢٢، (٦٠,٠٨٩ مستوطنًا).**
- **مواصلته هدم / توجيه إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية مقدسية؛ بما فيه بمزاعم عدم الترخيص؛ في وقت يفرض فيه وكما هو معروف شروطاً أقل ما يقال بأنها تعجيزية للحصول على هكذا رخصة، إذ تم رصد خلال العام ٢٠٢٣، حيث بلغت عمليات الهدم في محافظة القدس (٣٣٧) عملية هدم وتجريف، كان منها (٧٩) عملية هدم ذاتي قسري، و (٢١٨) بآليات الاحتلال، و (٤٠) عملية**

تجريف، وبالمقارنة بالسنوات السابقة فكانت عمليات الهدم والتجريف في العام ٢٠٢١، (٣١٥ عملية هدم وتجريف)، وفي العام ٢٠٢٢، (٣٠٦ عملية هدم وتجريف).

- **مواصلة المستوطنين اليهود، اعتداءاتهم وانتهاكاتهم ضد المواطنين المقدسيين وممتلكاتهم، مستفيدين ومستغلين الحماية الكاملة والقوية التي توفرها لهم مختلف مؤسسات الاحتلال.**
- **واصلت سلطات الاحتلال استهداف المؤسسات التعليمية في مدينة القدس والتحريض ضدها الأمر الذي أدى إلى تسرب ٧٠٠ طالب وطالبة من المدارس التابعة لوزارة التربية التعليم الفلسطينية "الأوقاف الإسلامية" في القدس المحتلة إلى مدارس بلدية الاحتلال التي تدرس المنهاج الإسرائيلي، وذلك مع بداية العام الدراسي الجديد، كما اضطر ما يقارب ١٥٠ معلمًا ومعلمة إلى تقديم استقالاتهم إضافة إلى طلبات إجازة مفتوحة، فيما أغلقت نحو ٢٥ شعبة صفية في مدارس القدس المحتلة، وفقًا للقوى الوطنية والإسلامية في القدس، ما ينذر بتفريغ المدارس وإغلاقها، وتفشي سرطان المنهاج الإسرائيلي بين طلاب القدس.**

أ. شهداء وجرحى: -

حسب معطيات التقرير الذي أصدرته "محافظة القدس"، ارتقى خلال العام ٢٠٢٣ (٥١) شهيدًا مقدسيًا من بينهم (٢٠ طفلًا) حيث أعدمت قوات الاحتلال كلًا من: سمير أصلان (٤١ عامًا)، الطفل محمد علي (١٧ عامًا)، يوسف محيسن (٢٢ عامًا)، الطفل وديع أبو رموز (١٦ عامًا)، خيري علقم (٢١ عامًا)، حسين قراقع (٣٢ عامًا)، حاتم أبو نجمة (٣٩ عامًا)، إسحق العجلوني (١٨ عامًا)، مهند المزارعة (٢٠ عامًا)، أحمد أبو سنينة (٣٣ عامًا) متأثرًا بإصابته، الطفل خالد الزعانين (١٤ عامًا)، الطفل ياسر الكسبة، (١٧ عامًا)، محمد حميد (٢٤ عامًا)، الطفل آدم الجولاني (١٦ عامًا)، علي العباسي (٢٥ عامًا)، عبد الرحمن فرج (١٨ عامًا)، خالد المحتسب (٢١ عامًا)، أحمد خالد عيد فراج (١٨ عامًا)، الطفل محمد مصطفى (١٦ عامًا)، الطفل ليث أبو مرة (١٧ عامًا)، عبد الرحمن العموري (٢٢ عامًا)، الطفل أحمد مطير (١٧ عامًا)، الطفل آدم أبو الهوى (١٧ عامًا)، يزن شيحة (٢٣ عامًا)، إبراهيم زايد (٢٩ عامًا)، نبيل حلبية (٢٠ عامًا)، مهند عفانة (٢٠ عامًا)، موسى زعرور (٢٢ عامًا)، الطفل رامي عودة (١٧ عامًا)، الطفل محمد فروخ (١٦ عامًا)، الطفل مصعب المطري (١٦ عامًا)، الطفل محمد صالح (١٦ عامًا)، الشقيقان إبراهيم نمر (٣٠ عامًا) ومراد نمر (٣٨ عامًا)، علي علقم (٣٢ عامًا)، محمد مناصرة (٢٥ عامًا)، أحمد عليان (٢٣ عامًا)، محمود الوزني (١٨ عامًا).

وخلال عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة ارتقى الأسيران المقدسيّان المحرران المبعدان عن مدينة القدس إلى قطاع غزة عبد الناصر داوود حليسي (٦٤ عامًا)، وشقيقه طارق داوود الحليسي (٥٧ عامًا)، وجميع أفراد عائلتيهما، كما ارتقى الأسير المحرر المبعد عن مدينة القدس محمد إبراهيم حمادة (٤٦ عامًا).

وخلال العام ٢٠٢٣ ارتقى أيضًا على أرض محافظة القدس وهم من خارج المحافظة ٨ شهداء من بينهم طفل وهم: محمد العصيبي (٢٦ عامًا) وهو من قرية حورة في النقب المحتل، أمجد خضير (٣٦ عامًا) وهو من قطاع غزة ويسكن بلدة بيتونيا، عمر الفرا وهو من خانيونس استشهد على النفق المؤدي الى بيت جالا، الطفل أيهم جبارين (١٧ عامًا) وهو من بلدة سعير في محافظة الخليل، عبد القادر القواسمي، نصر الله القواسمي، وحسن قفيشة وهم من محافظة الخليل. محمد الجندي (٣٨ عامًا) وهو من بلدة يطا ارتقى عند حاجز النفق جنوب القدس المحتلة.

- **الشهداء المحتجزة جثمانيهم: -**

سلّم الاحتلال خلال النصف الأول من العام ٢٠٢٣ جثامين ستة شهداء، وهم: (الشهيد حاتم أبو نجمة، والشهيد وديع أبو رموز، والشهيد محمد أبو جمعة، والشهيد أشرف هلسة، والشهيد محمد علي محمد علي، والشهيد محمد أبو كافية).

ففي ١٩ حزيران سلمت سلطات الاحتلال جثمان الشهيد المقدسي (محمد أبو جمعة) من بلدة الطور، بعد احتجازه في الثلاجات لمدة ٩ أشهر. وفي ٥ حزيران سلمت سلطات الاحتلال جثمان الشهيد (حاتم أسعد أبو نجمة) بعد شهر ونصف من الاحتجاز. وفي ٣١ أيار، سلمت سلطات الاحتلال جثمان الشهيد الفتى (وديع أبو رموز)، عقب احتجازه لمدة ٤ أشهر. وفي الـ ٤ من كانون الثاني سلم الاحتلال جثمان الشهيد (أشرف هلسة) من بلدة السواحرة بعد احتجاز جثمانه لمدة (عامين وأربعة أشهر). وفي الـ ٨ من آذار سلّم الاحتلال جثمان الشهيد (محمد أبو كافية) من بلدة بيت إجزا شمال غرب القدس المحتلة بعد احتجاز جثمانه لمدة (٦ أشهر). وفي ٥ شباط سلمت سلطات الاحتلال جثمان الشهيد الفتى (محمد علي) من مخيم شعفاط شمال شرق القدس المحتلة .

وخلال أيلول قرر الاحتلال تسليم جثمان الشهيد المقدسي إسحق العجلوني والمحتجز منذ شهر حزيران ٢٠٢٣، دون تحديد موعد ولا شروط التسليم، لكن لم يتم تنفيذ القرار حتى نهاية العام ٢٠٢٣.

وما تزال سلطات الاحتلال حتى نهاية العام ٢٠٢٣ تحتجز جثامين ٣٥ شهيدًا مقدسيًا في ثلاجات الاحتلال ومقابر الأرقام.

ب. أسرى ومعتقلون: -

حسب معطيات تقرير "محافظة القدس" عن العام ٢٠٢٣، جرى رصد نحو (٣٠٨١) حالة اعتقال لمواطنين في كافة مناطق محافظة القدس ومن بين المعتقلين ٣١٨ طفلًا و١٣٥ سيدة.

وبالمقارنة مع السنوات السابقة، بلغ عدد الاعتقالات في العام ٢٠٢١، (٢٨٧٩ حالة اعتقال)، أما في العام ٢٠٢٢، فكانت الاعتقالات، (٣٥٠٤ حالة اعتقال).

- **قرارات محاكم الاحتلال:**

تفرض محاكم الاحتلال بحق المعتقلين قرارات مجحفة، تعددت بين إصدار أحكام السجن الفعلي، وفرض الحبس المنزلي، بالإضافة إلى قرارات إبعاد وغرامات مالية باهظة، بالإضافة إلى تمديد اعتقال عدد كبير من المعتقلين لأشهر طويلة دون توجيه تهم واضحة بحقهم.

- **أحكام بالسجن الفعلي**: -

أصدرت محاكم الاحتلال العنصرية خلال العام ٢٠٢٣ (٣٣٠) حكمًا بالسجن الفعلي بحق أسرى مقدسيين، من بينها (١٥٣) حكمًا بالاعتقال الإداري "أي دون تحديد تهمة موجه لهم بشكل واضح"، بالإضافة لفرض غرامات مالية باهظة جدًا تزيد من معاناة أسرهم.

وبالمقارنة بالسنوات السابقة فكانت أحكام السجن الفعلي في العام ٢٠٢١، (١٥٧ حكمًا منها ٤٣ اعتقالًا إداريًا)، وفي العام ٢٠٢٢، (٢٧٦ حكمًا منها ٩٦ اعتقالًا إداريًا).

- **قرارات بالحبس المنزلي**: -

خلال ٢٠٢٣، جرى رصد (٣١٦) قرارًا بالحبس المنزلي أصدرتها سلطات الاحتلال بحق مواطنين مقدسيين.

وبالمقارنة بالسنوات السابقة فكانت قرارات الحبس المنزلي في العام ٢٠٢١، (١٧٦ قرارًا)، وفي العام ٢٠٢٢، (٢١٤ قرارًا).

- **قرارات الإبعاد: -**

شهد العام ٢٠٢٣ إصدار سلطات الاحتلال (٧٤٠) قرارًا بالإبعاد، منها (٥٦١) قرارًا بالإبعاد عن المسجد الأقصى.

وبالمقارنة بالسنوات السابقة فكانت قرارات الإبعاد في العام ٢٠٢١، (٤٧٣ قرارًا)، وفي العام ٢٠٢٢، (٨٧١ قرار منها ٤٢٧ عن المسجد الأقصى).

أما فيما يتعلق بالمنع السفر، سلمت سلطات الاحتلال (٣٨) قرارًا بالمنع من السفر لمواطنين مقدسيين.

ت. اقتحامات لتجمعات سكنية: -

واصلت قوات الاحتلال خلال شهر كانون الأول ٢٠٢٣، اقتحاماتها لتجمعات سكنية فلسطينية، والتي ناهزت (١٤٧٠) اقتحامًا؛ كان نصيب القدس منها (٦١) اقتحامًا مع ما يرافقها وكالعادة من جرح لمواطنين، وانتهاك لحرماتهم، وتعدٍ وتخريب لممتلكاتهم، الخاصة والعامة على السواء.

ث. انتهاكات ضد المقدسات: -

كثفت سلطات الاحتلال انتهاكاتها ضد المقدسات في المدينة المحتلة، وفي مقدمتها الأقصى المبارك/الحرم القدسي الشريف؛ في تحد صارخ لجملة من القرارات الدولية ذات الصلة، التي أكدت على إسلامية وعروبة الموقع الشريف ونفت أي علاقة يهودية مزعومة به، حيث تم تكثيف الاقتحامات لباحات المسجد الأقصى من قبل المستوطنين تذرعًا بما يسمى بـ " عيد الحانوكاه" خلال شهر كانون الأول .

وبهذا السياق رصد تقرير "محافظة القدس" تصاعد اقتحامات المستوطنين خلال العام ٢٠٢٣، إذ اقتحم (٥٥١٥٨ مستوطنًا) و (٧٤٩٨٧٧) تحت مسمى "سياحة" المسجد الأقصى المُبارك خلال الامر الواقع الذي فرضه الاحتلال والمسمى بالفترتين الصباحية والمسائية بحماية مشددة من شرطة الاحتلال، أدّوا خلالها طقوسًا تلمودية من بينها السجود الملحمي وحاولوا إدخال القرابين عدة مرات خلال أيام ما يُسمى بعيد الفصح اليهودي. كان أعلاها في شهر تشرين الأول(٨٠٠٦) .

وبالمقارنة مع السنوات السابقة بلغ عدد المستوطنين المقتحمين خلال العام ٢٠٢١، (٣٩,٣٤٤ مستوطنًا) بينما بلغ العدد في العام ٢٠٢٢، (٦٠,٠٨٩ مستوطنًا).

يشار إلى أن عام ٢٠٢٣ كان شاهدا إضافيا على استمرار الاحتلال في حصار الأقصى وتقييد وصول المصلين إليه بالتوازي مع حربه على غزة، لمنع الرباط في المسجد وليتجنّب قدر الإمكان تفجر الوضع في القدس انطلاقًا من المسجد. وفي تعبير عن مركزية العدوان على الأقصى بالنسبة إلى "جماعات المعبد"، قال موشيه فيجلن، عضو "الكنيست" السابق وأحد قادة "جماعات المعبد"، إنّ معركة طوفان الأقصى "يجب أن تسمّى معركة المعبد، فـ [الأقصى] هو لبّ المعركة، ويجب بناء "المعبد ."

- **الجرائم بحق المسيحيين**: -

تتواصل اعتداءات المستوطنين على المقدسات المسيحية والمسيحيين في القدس المحتلة، دون أي تدخل جاد من سلطات الاحتلال واذرعه الامنية لمنع هذه الاعتداءات الأمر الذي يشجعهم على مواصلة اعتداءاتهم بدون رادع أو عقاب، وخلال النصف الأول من العام الجاري جرى رصد عدد من الاعتداءات على أماكن ومقدسات مسيحية؛ ففي الأول من كانون الثاني تعرضت المقبرة التاريخية البروتستانتية في جبل صهيون بالقدس المحتلة، إلى تدنيس وحشي لأكثر من ثلاثين قبرا نفذه مستوطنون، إذ حُطّمت عدة صلبان فيما تعرضت شواهد قبور مسيحية للانتزاع والتحطيم. وفي الـ ٤ من كانون الثاني اعتدى

مستوطنون متطرفون على مقبرة تابعة للكنيسة الأسقفية الإنجيلية بالقدس، ودنسوا حرمة القبور، وكسروا الصلبان. وفي الـ ١٢ من كانون الثاني تعرضت البطركية الأرمنية في مدينة القدس المحتلة لاعتداء عنصري اقترفه المستوطنون المتطرفون على جدرانها، بكتابة عبارات تدعو إلى الانتقام والموت للعرب وللأرمن والمسيحيين .

أما في ٢ شباط، اقتحم مستوطن كنيسة "حبس المسيح" في البلدة القديمة من القدس المحتلة وحاول إضرام النار فيها، وتدمير تمثال للسيد المسيح داخل الكنيسة باستخدام مطرقة، وكعادتها، ادعت شرطة الاحتلال في بيان صحفي لها، ان منفذ الاعتداء على كنيسة "حبس المسيح"، سائح اجنبي وهو "مختل عقليا".

وفي ١٩ آذار، حاول مستوطنان الاعتداء على كنيسة "قبر العذراء مريم" القريبة من كنيسة الجثمانية في مدينة القدس المحتلة. وحاولا تخريب محتوياتها، والاعتداء على رواد الكنيسة.

وفي ١٥ نيسان فرضت سلطات الاحتلال، قيودا مشددة على وصول المواطنين المسيحيين إلى كنيسة القيامة بالقدس المحتلة للاحتفال بيوم "سبت النور"، عبر إغلاق عدد من أبواب البلدة القديمة المؤدية للكنيسة، ونصب الحواجز العسكرية في محاولة لمنع وصول المصلين المسيحيين. وكما اشترط الاحتلال للصلاة في كنيسة القيامة الحصول على تصاريح خاصة، بهدف التحكم في الأعداد المسموح لها بالدخول، وتخلل الاحتفال منع قوات الاحتلال لعدد كبير من المحتفلين بـ "سبت النور" من دخول كنيسة القيامة بالبلدة القديمة من القدس المحتلة، كما واعتدت عليهم بشكل همجي ووحشي

وقامت شرطة الاحتلال خلال شهر تموز بمنع أحد الرهبان من دخول ساحة البراق الواقعة غرب المسجد الأقصى المُبارك في القدس، بصحبة وزيرة التعليم الألمانية وهو يرتدي الصليب المقدس في رقبته، بِحجة أن ذلك يُعرض حياته للخطر. وقد طلبت منه شرطة الاحتلال نزع الصليب قبل الدخول إلى الساحة، حيثُ حاول الراهب التوضيح لهم بإنه رجل دين وأن هذا نمط لبسه كراهب وأن هذا يُعد تعدي على حريته الشخصية والدينية إلا أنه لم يفلح في إقناعهم بذلك.

وخلال الأسبوع الأول من شهر تشرين الأول وبالتزامن مع عيد العرش اليهودي، اعتدى المستوطنون خلال سيرهم وصلواتهم في أزقة البلدة القديمة، على المسيحيين والحجاج والكنائس في البلدة القديمة، بالبصق وتوجيه الشتائم، وتكرر ذلك عدة مرات.

ج. مصادرة، تدمير واعتداء على ممتلكات عامة وخاصة: -

واصل الاحتلال الاسرائيلي مصادرته، تدميره، والاعتداء على ممتلكات عامة وخاصة في أنحاء متفرقة من المدينة المحتلة إذ تم تسجيل (٥١) حادثة مصادرة ممتلكات و(٩١) حادثة اعتداء على الممتلكات في الأراضي الفلسطينية المحتلة وشملت هذه المصادرات والاعتداءات: سيارات وكاميرات تسجيل، ممتلكات شخصية، ومعدات وكذلك إلحاق أضرار: بأثاث منازل، الحاق أضرار بسيارات المواطنين، اقتلاع أشجار زيتون، هدم بركسات.

- وفيما يتعلق بمصادرة الأراضي والاستيلاء عليها: -

- صادرت سلطات الاحتلال ٢٠٠ دونم من الأراضي المقدسية في محيط بلدة حزما؛ لتوسعة مستوطنة "بيزغات زئيف"، وإقامة حديقة توراتية مركزية.

-أقام قطعان المستوطنين بؤرة استيطانية رعوية جديدة باسم "سديه يونتان" قرب بلدة مخماس شمال شرق القدس المحتلة.

-استولت قوات الاحتلال على أرض عائلة عليان في بلدة بيت صفافا بالقدس وشرعت بتجريفها لصالح المشاريع الاستيطانية.

-استولى الاحتلال على أرض في بلدة العيساوية بالقدس المحتلة بحجة "المنفعة العامة"، رغم تقديم عدة اعتراضات على قرار ولكن الاحتلال رفضها جميعها .

-استولى مستوطنون على أرض بمنطقة قلنديا البلد بمحاذاة الطريق الواصل إلى رام الله، وشرعوا بحفريات فيها، علمًا أن الأرض قريبة من مطار القدس المعروف بمطار قلنديا .

-استولت سلطات الاحتلال على أرض في بلدة جبل المكبر بالقدس المحتلة وأعادت تجريفها وتقطيع أشجار الزيتون فيها.

-أصدرت قوات الاحتلال قرارًا بشأن مُصادرة ما مساحته (٢٥٢,٣٩٥) دونمًا من أراضي بلدة حِزما تحت ذَّريعة توسيع الشارع الرئيسي ما بين بلدتي حِزما وجبع شمال شرق القدس المحتلة، لتِصبح

الأراضي المُهددة بالمصادرة بتِلكَ الذّريعة أكثر من (٥٠٠ دونما) تَعُود ملكيتّها للمواطنين من أبناء بلدة حِزما، جزء منها واقع ضِمن حدود ما تُسمى بـِ "بلدية الاحتلال"، والجزء الآخر ضِمن حدود "الإدارة المدنية".

وفي محاولة لتأمين استيلاء المستوطنين على أرض "حديقة البقر" التي تستخدم كموقف للمركبات اقتحمت قوات الاحتلال الحي الأرمني في ١٦ تشرين الثاني، وفي ٣٠ تشرين الثاني أبعدت قوات الاحتلال الشاب المقدسي الأرمني سيتراك باليان (١٥) يوماً عن أرض "حديقة البقر" في الحي الأرمني داخل سور البلدة القديمة من القدس المحتلة المهددة بالتسريب لصالح المستوطنين، وذلك بسبب شكوى من مستوطن.

ح. أنشطة تهويدية واستيطانية: -

واصلت سلطات الاحتلال العمل على توسيع وتعميق ممارساتها الاستيطانية والتهويدية بكافة السبل والوسائل بالضفة الغربية عامة وفي القدس خاصة، أما المشاريع والمخططات الاستيطانية التي شهدها شهر كانون الأول ٢٠٢٣ فكانت على النحو التالي: -

- **نشرت "اللجنة المحلية للتنظيم والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال إعلاناتٍ قرب باب المغاربة، تضمنت إخطار بإخلاء ٣٠ عائلة مقدسية من أهالي حي بيضون في سلوان خلال شهرين، سيقوم الاحتلال بمصادرتها لصالح مشروع "التلفريك" التهويدي الذي يستهدف البلدة القديمة وسلوان.**
- **وفي ١٢/١٢ استهدفت طواقم الاحتلال مشروعًا زراعيًا في بلدة عناتا، عبر هدم ٣ بركسات و٣٠ خلية نحل، إضافةً إلى خلع أشجار وهدم السور الخارجي.**
- **وفي يوم ١٢/٧ استولت سلطات الاحتلال على ٥٠١ دونم من أراضي بلدة جبع شمال شرق القدس المحتلة، وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان فإن سلطات الاحتلال تذرعت بقرارها بأنها "أراضي دولة"، وتهدف سلطات الاحتلال إلى تحقيق تواصل جغرافي ما بين مستوطنتي "آدم" و"جيفع بنيامين"، نظرًا إلى وقوع هذه الأراضي المستهدفة في المساحة الفاصلة ما بين المستوطنتين، ما يُشير إلى إمكانية توسيع المستوطنتين لاحقًا.**
- **وفي ١٢/٢٤ كشفت مصادر مقدسية بأن رجل الأعمال لوران ليفي وضع حجر الأساس لمركز دراسات "بناء المعبد الثالث"، وتم وضع الحجر خلال عيد "الحانوكاه"، وبحسب المعطيات سيتم**

بناء المركز غربي سور القدس المحتلة، على أن يتم افتتاحه بعد ٤ سنوات، وسيدرب المركز المستوطنين ويقدم لهم موادًا تتمحور حول بناء "المعبد" و"مخططاته الفنية والهندسية والمعمارية"، إضافةً إلى جوانب أخرى، وسيضم المبنى قاعات دراسية ومركزا للمؤتمرات الدولية ومركزا للزوار، إضافةً إلى مجسم "للمعبد" في وسطه.

خ. هدم / إخطارات بهدم منازل ومنشآت سكنية: -

واصلت قوات الاحتلال تشريد عشرات العائلات المقدسية عبر مواصلة وتكثيف تنفيذ سياسة هدم منازل ومنشآت سكنية في القدس المحتلة؛ بحجة البناء دون ترخيص، رغم ما هو معروف من تشدد سلطات الاحتلال وإجراءاته التعجيزية فيما يتصل بطلبات المواطنين المقدسيين لمنحهم تراخيص بناء في مدينتهم، درجة أن يكون المنع هو الرد السائد والمألوف، والهدم الذاتي هو الخيار الوحيد لتفادي دفع غرامات مالية باهظة، قد شهد شهر عام ٢٠٢٣ هدم في سياق الإجراء العقابي والتهجير القسري والتطهير العرقي للمواطنين، وتهويد و"أسرلة" المدينة المحتلة، العديد من عمليات الهدم في محافظة القدس والتي بلغت (٣٣٧) عملية هدم وتجريف، كان منها (٧٩) عملية هدم ذاتي قسري ، و (٢١٨) بآليات الاحتلال، و (٤٠) عملية تجريف، وبالمقارنة بالسنوات السابقة فكانت عمليات الهدم والتجريف في العام ٢٠٢١، (٣١٥ عملية هدم وتجريف)، وفي العام ٢٠٢٢، (٣٠٦ عملية هدم وتجريف).

كما سلمت سلطات الاحتلال خلال العام ٢٠٢٣، أكثر من (٢٦٣) قرارًا بالهدم.

فيما تصدر تجمع الخان الأحمر البدوي قائمة المناطق التي طالب ما يسمى بوزير الأمن القومي لدى الاحتلال المتطرف "بن غفير" وأعضاء كنيست عن حزب الليكود بهدم منشآتها وتهجير أهلها بشكل نهائي، وفي الـ ١١ من آذار قرر رئيس حكومة الاحتلال "نتنياهو" تأجيل (الإخلاء القسري) تهجير قرية الخان الأحمر شرق القدس المحتلة حتى انتهاء شهر رمضان.

وخلال نيسان طالبت حكومة الاحتلال في ٢٣ من نيسان بإلغاء الالتماس المقدم للمحكمة العليا التابعة للاحتلال لإخلاء الخان الأحمر شرق القدس المحتلة.

وفي الملف ذاته، انتزعت عائلة سمرين المقدسية في ٣ نيسان حقها بملكية منزلها الذي حاول الاحتلال الاستيلاء عليه في حي وادي حلوة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى، وذلك بعد ٣٠ عاما في محكمة الاحتلال العنصرية.

د. حواجز عسكرية مفاجئة وإغلاقات: -

واصلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي تضييقاته المعهودة على التنقل الحر والآمن للمواطنين المقدسيين، داخل ومن وإلى مدينتهم المحتلة، ما يضطرهم الى سلوك طرق التفافية وبديلة، والتي عادةً ما تكون طويلة أو غير آمنة، وذلك في سعيهم للوصول الى أماكن عملهم أو قضاء حاجياتهم، كان أبرزها إقامته نحو (٦٥٤) حاجزا عسكريا مفاجئا في أنحاء مختلفة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، (١٧) منها اتصلت بالقدس المحتلة، مع ما يرافقها وكالعادة من انتهاكات لحقوق الانسان الفلسطيني، لدى اضطراره لعبور واحدة منها، بما فيها استيقافه والتدقيق الممض في هويته وتفتيش مركبته.

ذ. انتهاكات المستوطنين: -

واصل المستوطنون اليهود، انتهاكاتهم ضد المواطنين الفلسطينيين، بما فيهم المقدسيين؛ مستفيدين في هذا السياق من دعم كامل من مختلف مؤسسات الاحتلال، وقد تم رصد (١٣١) حادثة اعتداء من قبل المستوطنين في كافة الأراضي الفلسطينية المحتلة خلال كانون الأول من العام ٢٠٢٣.

ر. الاعتداء على قطاع التعليم: -

واصل الاحتلال الإسرائيلي، لا بل صعد من استهداف المؤسسات التعليمية والطلبة المقدسيين ومحاربة المنهاج الفلسطيني خلال العام المنصرم ٢٠٢٣، الأمر الذي أدى إلى تسرب ٧٠٠ طالب وطالبة من المدارس التابعة لوزارة التربية التعليم الفلسطينية "الأوقاف الإسلامية" في القدس المحتلة إلى مدارس بلدية الاحتلال التي تدرس المنهاج الإسرائيلي، وذلك مع بداية العام الدراسي الجديد، كما اضطر ما يقارب ١٥٠ معلمًا ومعلمة إلى تقديم استقالاتهم إضافة إلى طلبات إجازة مفتوحة، فيما أغلقت نحو ٢٥ شعبة صفية في مدارس القدس المحتلة، وفقًا للقوى الوطنية والإسلامية في القدس. ما ينذر بتفريغ المدارس وإغلاقها، وتفشي سرطان المنهاج الإسرائيلي بين طلاب القدس.

خلال الربع الأول من العام ٢٠٢٣ وفي إطار استهداف المؤسسات التعليمية والطلبة في القدس ماطلت بلدية الاحتلال في ترميم جدار آيل للسقوط في ساحة مدرسة سلوان بالقدس المحتلة، يُذكر أنه تمّ نقل ٢٥٠ طالباً منها لمدرسة أخرى. وأوقفت ما تسمى بوزارة المعارف التابعة للاحتلال التمويل المادي للمدرسة الإبراهيمية في القدس المحتلة منذ بداية العام الحالي، بحجة منع طواقم تفتيش الوزارة من دخول المدرسة في كانون الأول من العام المنصرم. بالإضافة لاقتحام سلطات الاحتلال في آذار لمدرسة اليتيم العربي في بلدة بيت حنينا تحت ذريعة إحصاء عدد الطلاب إلا أنهم قاموا بفحص المناهج التي تُدرس، وفي السياق ذاته عرقلت قوات الاحتلال وصول الطلبة إلى مدارسهم عبر فرض تشديدات على حاجز مخيم شعفاط العنصري بالقدس أكثر من مرة، ومنعت حافلات الطلاب من المرور عبر الحاجز ذاته .

وخلال الربع الثالث من العام ٢٠٢٣ واصلت سلطات الاحتلال (بلدية الاحتلال وما تمسى بوزارة معارف الاحتلال) الهجمة الشرسة على مدارس مدينة القدس واستهداف المنهاج الفلسطيني والطلبة الفلسطينيين، وأوقفت في عدة مرات خلال شهر أيلول طلبة المدارس وفتشتهم وصادرت كتبهم، ففي ٤ أيلول صادرت قوات الاحتلال كتب طلاب مدرسة الشرعية ورياض الأقصى ومنعا دخولهم لمدارسهم بالأقصى بسبب طباعة العلم الفلسطيني على كتبهم المدرسية.

ومع بداية العام الدراسي الحالي، بدأت الملاحقات لإدارات المدارس في القدس من جهة وملاحقة ومصادرة للمنهاج الفلسطيني من جهة ثانية.

وحسب ما صدر عن "مركز معلومات وادي حلوة" فقد وجهت ما تسمى وزارة معارف الاحتلال كتبا رسمية لمدارس مدينة القدس عنوانها "استلام كتب تعليمية لمؤسسة تعليمية من قبل بلدية القدس"، وجاء في الكتاب ٣ بنود:

١- تمول ما تسمى وزارة التربية والتعليم التابعة للاحتلال توزيع كتب تعليمية لمؤسسات تعليمية في القدس الشرقية، توزع الكتب التعليمية بواسطة بلدية الاحتلال، ولا يوجد في الكتب الموزعة "مضمون تحريضي ضد دولة إسرائيل."

٢- أوقع على استلام الكتب التعليمية التي لا يوجد فيها "مضمون تحريضي دولة إسرائيل."

٣- تهديد بإلغاء ترخيص المؤسسة التعليمية وجاء فيه: تأكد وزارة التربية والتعليم في حال وجدت في المؤسسة التعليمية كتب تعليمية يوجد فيها مضمون تحريضي، تفكر الوزارة بإلغاء ترخيص المؤسسة التعليمية.

بالإضافة إلى هذه التقييضات قرر وزير مالية الاحتلال بتسلئيل سموتريتش في ٩ آب تجميد الأموال المخصصة لبرامج التعليم الفلسطيني بالقدس، بدعوى أن الموازنات تستخدم للتحريض على "الإرهاب" ضد دولة الاحتلال. وجاء قرار سموتريتش بإلغاء الموازنة بعد توترات شهدها مع رئيس بلدية الاحتلال في القدس موشيه ليون، على خلفية سياسة مكافحة التحريض بالقدس وفي ظل التنافس على الانتخابات البلدية المتوقعة في تشرين الأول القادم. يعمل سموتريتش وحزبه "الصهيونية الدينية" على إطلاق حرب علنية ضد ما يزعمون أنه تحريض فلسطيني في المؤسسات التعليمية بالقدس، عن طريق إغلاق المدارس المقدسية، وتشجيع الطلبة على الانتقال إلى المؤسسات التعليمية "الإسرائيلية"

خلال شهر تشرين الأول أعاقت قوات الاحتلال وصول الطلبة المقدسيين إلى مدارسهم بسبب إغلاق الحواجز العسكرية والعزلة التي فرضتها سلطات الاحتلال على مدينة القدس عقب عدوان الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة.